

**مقاصد الشريعة ودورها في بناء الأسرة
(الألعاب الإلكترونية نموذجا)**

أ.م.د. رنا صميم صديق

كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد بن عبد الله، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه ومن سار على نهجه وتمسك بسنته واقتدى بهديه، واتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.....ويعتد...إن ما أنزل الله تعالى من القرآن والسنة، تبين أن للأحكام غايات ومقاصد، تسعى إلى تحقيق المصالح ودفع المفاسد، لتضمن سعادة الإنسان في دنياه وآخرته. فالمتتبع لنصوص التشريع، يتبين أن هناك صلة وثقى بين الحكم ومقصده، وأن الأحكام الفقهية ما هي إلا وسائل لتحقيق مقاصد الشريعة. يقول الامام الزنجاني: (إن الوقائع الجزئية لا حصر لها، والأصول الجزئية التي تقتبس منها المعاني والعلل محصورة متناهية، والمتناهي لا يفي بغير المتناهي، فلا بد إذن من طريق آخر يتوصل بها إلى اثبات الأحكام الجزئية، وهي التمسك بالمصالح المستندة إلى أوضاع الشرع ومقاصده على نحو كلي، وإن لم يستند إلى أصل جزئي)^(١). تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، فهي الخلية الأولى في اكتساب الإنسان من الخبرات والسلوكيات والمعارف، فكل ما يتعرض له من مؤثرات تربوية ايجابية أو سلبية، تسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، ويبقى الانسان متأثراً بأسرته طيلة حياته. إن رسالة الاسلام رسالة عالمية صالحة للتطبيق لكل زمان ومكان، لا تظالها عوارق النقص أو الخلل، فهي شريعة خالدة أنزلها الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم، وختم بها الشرائع والرسالات، ولقد نصت نصوص القرآن والسنة إلى المقاصد والغايات في بناء الأسرة، وأبرز هذه الغايات هو حفظ النوع البشري من كل جوانبه؛ الجسدية والفكرية والتربوية والاجتماعية...إلخ، فبينت الحقوق والواجبات، وربطت بالفروع والأصول، والجزئيات والكليات. إن ما نعيشه اليوم من تحديات كبيرة يواجهها المجتمع بصورة عامة، والأسرة بصورة خاصة، في ظل العصر الافتراضي الرقمي، الذي بات يعتبر من أساسيات الحياة؛ العلمية والطبية والاجتماعية والسياسية والثقافية...إلخ. فمع ما فيه من ايجابيات، فإن له من السلبيات انعكاس تأثيرها على المجتمع والأفراد، ومن ضمن هذه السلبيات التي نعيشها هي الألعاب الإلكترونية. أن اللعب يمثل جانباً مهماً في حياة الانسان، فنجد ميل إلى اللعب والجاذبية الفنية والتقنية التي تمتاز بها الألعاب الإلكترونية جعلها تأخذ خطاً وافراً من اهتمامات الأطفال والمراهقين بل وحتى الكبار. فقد انتشرت في الآونة الأخيرة الألعاب الإلكترونية حتى أصبحت حديث الساعة، وأن دراسة تأثير تلك الألعاب على العقل والبدن ليس بالأمر الهين، لدخول عوامل عديدة تسهم في تحديد طبيعة هذا التأثير، إذ أن هذه الألعاب أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة عند من يمارسها حتى صارت جزءاً من شخصية اللاعب يصعب عليه الاقلاع عنها، ذلك أن فيها ترويحاً وتفريغاً للطاقة الزائدة، فهي تمارس فرادى وجماعات، ثم أنها باتت ترتبط بالنشاط الذهني دون البدني، بعد أن كان مفهوم اللعب مرتبطاً بالنشاط البدني الغالب، وابتعد عن مفهوم اللعب التعليمي إلى الترفيهي، إن هذه الألعاب تعد أحد أهم العناصر التي تهدم المجتمع في حال الاستهتار به، وعدم معالجته بشكل فعال.

ومن هنا كان عنوان بحثي الموسوم بـ (تحقيق مقاصد الشريعة ودورها في بناء الأسرة [الألعاب الإلكترونية نموذجاً])

وقد قسمنا هذا البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: دور مقاصد الشريعة في حفظ الأسرة وفيه:

المطلب الأول: مقاصد الشريعة ومراتبها.

المطلب الثاني: مفهوم الأسرة في ضوء المقاصد.

المبحث الثاني: تأثير الألعاب الإلكترونية على الفرد في ضوء مقاصد الشريعة وفيه:

المطلب الأول: تعريف الألعاب الإلكترونية وأنواعها.

المطلب الثاني: السلبيات والايجابيات الألعاب الإلكترونية في ضوء المقاصد.

وأخيراً بيّنا أهم ما توصلنا إليه من نتائج في الخاتمة

المبحث الأول: دور مقاصد الشريعة في حفظ الأسرة.

المطلب الأول: مقاصد الشريعة ومراتبها.

تعريف مقاصد الشريعة له اعتباران:

الأول: اعتبار كونه مركباً إضافياً من مقاصد والشريعة.

الثاني: اعتبار كونه لقباً علمياً، وهو المصطلح المعروف (مقاصد الشريعة).

وسأبدأ بالتعريف على هذا الأساس:

أولاً: تعريف مقاصد الشريعة باعتباره مركبا اضافيا:

مقاصد لغة: من قصد يقص قصدا، بمعنى اتجه نحوه وتوجه إليه^(١)، والقصد استقامة الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾^(٢)، أي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة.

والقصد: العدل والتوسط بين الأمرين، ومنه ﷺ: (عليكم هديا قاصدا)^(٤)، أي طريقا معتدلا^(٥).

مقاصدا اصطلاحا: هي المعاني والاهداف الملحوظة للشرع، في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص في نوع خاص من أحكام الشريعة^(٦).

الشريعة لغة: من شرع يشرع شرعا، وهو مورد تناول الماء، والعرب لا تسمي المكان شريعة حتى يكون الماء عدا لا انقطاع له^(٧). ومنه قوله ﷺ: (حتى أشرع في العصد)^(٨)، أي ادخل الماء إليه. وشرعت في هذا الأمر أي خضت فيه ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾^(٩)، أي ما سن الله تعالى من الدين وأمر به^(١٠).

الشريعة اصطلاحا: (هي الائتثار بالتزام العبودية. وقيل: هي الطريق في الدين)^(١١). أو هي مجموعة الأصول والعقائد والمبادئ والأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجنائية التي شرعها الله تعالى لتنظيم حياة الفرد والمجتمع على الأرض وفق مراده^(١٢).

ثانيا: تعريف مقاصد الشريعة باعتبار لقبها وعلمها:

لم نجد تعريفا محددًا لمقاصد الشريعة عند الأصوليين والفقهاء السابقين، والسبب في ذلك إلى عدم اعتنائهم بالتعريفات والحدود، لكن نجد بعض الأصوليين قد لمحووا ببعض الشيء عن فكرة مقاصد الشريعة: فمثلا نجد الامام الغزالي يذكر المقاصد فيقول: (مقصود الشارع من الخلق خمسة: هو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم)^(١٣). وكذا الأمدي يقول: (المقصود من شرع الحكم إما جلب مصلحة أو دفع مضرة أو مجموع الأمرين)^(١٤). أما الإمام الشاطبي فقد قال: (إن الشارع قصد بالتشريع إقامة المصالح الآخروية والدينيوية)^(١٥). والظاهر من هذه الاستعمالات جميعها ليست تحديدا لمصطلح المقاصد وإنما هي بيان لوجوه تحقيقها في الأحكام في ضوء المصالح والمفاسد.

لكن نجد من العلماء المعاصرين من تطرق إلى تعريف مقاصد الشريعة: فمثلا العلامة الطاهر بن عاشور قال في تعريف مقاصد الشريعة هي: (المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها، بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة)^(١٦). ثم نجد الدكتور يوسف العالم يعرفها: (هي المصالح التي تعود إلى العباد في دنياهم وأخرهم، سواء أكان تحصيلها عن طريق جلب المنافع أو عن طريق دفع المضار)^(١٧).

مراتب مقاصد الشريعة:

إن النظر العقلي للمقاصد يدلنا على أنها متدرجة ومرتببة بحسب أهميتها ومكانتها في الحياة الانسانية، فكلما كان تحقيق الفعل للمصلحة أكبر كان الطلب لذلك الفعل أوجب وأكد، وكلما كانت المفسدة أعظم كان وجوب الكف أكد، فالاختلاف في طبيعة المصالح وأنواعها أثر في اختلاف نوعية الأحكام ايجابا وسلبا. وعليه كان تقسيم الامام الشاطبي للمقاصد إلى ثلاثة أقسام^(١٨):

الأول: الضروريات.

الثاني: الحاجيات.

الثالث: التحسينات.

أولاً: الضروريات: وهي التي تقوم عليها حياة الناس، ويتوقف عليها وجودهم في الدنيا بحيث لو فقدت لعمت فيهم الفوضى، وتعرض وجودهم للخطر والدمار. وقد حصرها العلماء في خمسة اشياء. وهو ما أشار إليه الامام الغزالي بقوله: (ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها مصلحة)^(١٩). ولرعاية هذه المقاصد وضع الشارع طريقين أساسيين^(٢٠):

أولاً: وضع الأحكام الشريعة التي تؤمن وجود هذه المصالح، وتقيم أركانها، وتوفر تحقيق المنافع منها، وهذا ما يسمى الحفظ من جانب الوجود. **ثانيا:** وضع الأحكام الشريعة التي تحفظ هذه المصالح، وتصونها من الضياع أو الاخلال بها، وهو ما يسمى الحفظ من جانب عدم، وذلك لدفع المفاسد عن الناس.

وعلى ذلك يكون:

(١) حفظ الدين: يكون بأمرين:

أ) مراعاة حفظه من جانب الوجود، بإقامة أركانه وتثبيت قواعده، فشرعت لذلك أصول العبادات، كالأيمان والنطق بالشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج.

ب) مراعاة حفظه من جانب عدم بما يدرأ عنه الاختلال الواقع أو المتوقع، ولذا شرع الجهاد لمحاربة المعتدين، وحماية المستضعفين، ورفع الظلم عنهم، وشرعت العقوبات غير المقدر والمقدرة لإيقاف فساد المبتدعة والمرتدين عن الدين.

(٢) حفظ النفس: ويكون بأمرين:

أ) حفظها من جانب الوجود: بتناول الطعام والشراب واتخاذ الملابس والمسكن، مما يتوقف عليه بقاء الحياة وصون الابدان.

ب) حفظها من جانب عدم: بإقامة العقوبات على من سولت له نفسه المساس بها، وعليه شرع القصاص لقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى﴾^(٢١) وقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٢٢).

(٣) حفظ العقل: ويكون بأمرين:

أ) حفظه من جانب الوجود: بتوجيهه إلى النظر والتفكير والاستنتاج والعلم والتعلم، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾^(٢٣)، ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢٤)، ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقَرُونَ﴾^(٢٥).

ب) حفظه من جانب عدم: بتحريم المسكرات والمخدرات وكل ما يذهب العقل، وإقامة العقوبة عليها، ولذا شرع حد الشرب.

(٤) حفظ النسل: ويكون بأمرين:

أ) حفظه من جانب الوجود: بإباحة ما فطرت عليه النفس البشرية من الميل إلى الغريزة الجنسية، فشرع النكاح، وأحكام الحضانه والنفقات إلى غير ذلك.

ب) حفظه من جانب عدم: بمحاربة وعقوبة من يساهم في اختلاط النسل واضعافه وانحلاله، فشرع حد الزنا والذف إلى غير ذلك.

(٥) حفظ المال: ويكون بأمرين:

أ) حفظه من جانب الوجود: بتنميته تنمية مشروعة، ولذا شرع طرق الكسب وأنواع البيوع وطرق انفاقها.

ب) حفظه من جانب عدم: بتحريم السرقة والغش والرشوة، وإقام عليها العقوبات المقدره والغير المقدره، فقال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ﴾^(٢٦)، وترك العقوبات الغير المقدره للحاكم يتصرف فيها وفق ما تقتضيه المصلحة.

ثانياً: الحاجيات: وهي الأمور التي يحتاجها الناس لتأمين شؤون الحياة ببسر وسهولة، وتدفع عنهم المشقة، فإذا فقدت هذه الأمور لا يحتمل نظام حياتهم، ولا يتهدد وجودهم، ولكن يلحقهم الحرج والضيق، لذلك تأتي الأحكام التي تحقق هذه المصالح لتساعدهم على صيانة مصالحهم الضرورية وتأديتها. وهي جارية في العبادات والعادات والمعاملات والجنايات.

ثالثاً: التحسينات: وهي الأمور التي تتطلبها المروء والآداب ومكارم الأخلاق، ويحتاج الناس إليها لتسيير شؤون حياتهم على أكمل وجه، وإذا فقدت لا تختل شؤون الحياة، ولا ينتاب الناس الحرج والمشقة، ولكن تأبأها عقولهم وتنفرها الفطرة إذا فقدت.

وهي أيضا جارية في العبادات والعادات والمعاملات والجنايات.

المطلب الثاني: مفهوم الأسرة في ضوء مقاصد الشريعة.

الأسرة في اللغة: من أسر يأسر أسرا، بمعنى ما شد به، وجمعه أسر، ومنه الأسرة: أي عشيرة الرجل وأهل بيته لأنه يتقوى بهم^(٢٧). يعد مفهوم الأسرة مفهوما مستحدثا، من حيث أن كلمة (الأسرة) من الكلمات التي لم تذكر في القرآن الكريم والسنة النبوية، ولم يستخدمها الفقهاء والأصوليين في كتبهم، لكنها موجودة في واقعهم العملي بوصفها نسقا من الألفاظ ذات الأهمية والتأثير، وذلك من خلال من يرتبط بها من حقوق وواجبات بين عناصرها بعضهم مع بعض، وبين الأسر فيما بينها على صعيد المجتمع. وقد عبر عن الأسرة الفقهاء قديما بألفاظ منها: الآل، والأهل، والعيال. وقد فصل في كتب الفقه أحكام الأسرة وكل ما يتعلق بها في أبواب النكاح والمهر والنفقات والطلاق والخلع والرضاعة والحضانه والنسب والوصية والميراث... إلخ^(٢٨). فالأسرة في الاصطلاح: هي الوحدة الصغرى في المجتمع، وهي وحدة بناء أساسي يتضافر مع أبنية أخرى في تحقيق مقاصد الشريعة. وهي فطرة كونية وسنة اجتماعية يؤدي الأعراس عن الالتزام بأحكامها الشرعية وآدابها الخلقية إلى انفرط عقد المجتمع وانهاره^(٢٩). فالأسرة في المنظور الإسلامي محضن للإنسان المستأمن على الشريعة المستخلف في الأرض، تبني الدين في مكوناتها، وتركي النفوس بتقويمه، وتحفظ العقول بترشيده، وتحفظ النسل بحكمته وأحكامه والمال بتسديده، وباجتماع وسائل الحفظ كلها في

الأسر يبني التشريع. وتكاد الأسرة تختزل كل المصالح التي راعتها الشريعة في الأنسان، وتحفظ كل الضرورات الخمس، حتى يمكننا القول إن الأسرة قاعدة لرعاية المقاصد الوجودية للإنسان، فمتى امتك القبل على الانخراط في مشروعها وقرن قصده بمراد إقامة شرع الله، كان ممثلاً لأمر الله تعالى داخلاً في مقاصده^(٣٠). وفي هذا يقول الإمام الشاطبي: (إن العمل على المقاصد الأصلية يصير الطاعة أعظم وإذا خولفت كانت مصيبتها أعظم)^(٣١).

المقاصد العامة لبناء الأسرة:

(١) التنازل والتكاثر لغرض استمرار النوع الانساني وتعاون أفرادها على تحقيق عمارة الأرض على المنهج الرباني، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٣٢).

(٢) توفير البيئة المناسبة لحفظ النسل وتنشئته وتنشئة صالحه ليس الغرض مجرد التنازل، لأن ذلك يمكن أن يتحقق من خلال العلاقات الجنسية المشاعة التي لا تلتزم بالزواج الشرعي، ولكن المراد هو حفظ النسل برعايته وحسن تربيته، وهذا لا يتحقق على الوجه المطلوب إلا من خلال تعاون أبوين يتحمل مسؤولية تربية أبنائهم، وتكوينهم بما يتوافق مع مقاصد الشرع.

(٣) تحقيق السكن والمودة والرحمة بين الزوجين، فلا يعاني الإنسان من حياة الوحدة والعزلة، بل يعيش حياة أسرية فيها ود ورحمة وتعاون على أمور الدين والدنيا. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٣٣).

(٤) بناء شبكة للعلاقات الاجتماعية من خلال المصاهرة، حيث لم يجعلها محصورة فقط على الرجل والمرأة، بل جعلها علاقة بين أسرتين. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^(٣٤).

المبحث الثاني: تأثير الألعاب الإلكترونية على الفرد في ضوء مقاصد الشريعة.

المطلب الأول: تعريف الألعاب الإلكترونية وأنواعها.

أولاً: تعريف الألعاب: لغة: من لعب يلعب ضد الجد ولعب الصبيان لعباً وكل هازل لآعب واللعبة ضرب من ضروب اللعب، وجمعه ألعاب^(٣٥)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَسْأَلُهُ مَعْنًا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾^(٣٦)، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَدَرَّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾^(٣٧)، واصطلاحاً: هو اللهو والعمل الذي لا نفع فيه^(٣٨). وقيل كذلك للعب: هو نشاط ذهني أو بدني يقوم به الفرد سواء كان صغيراً أو كبيراً من أجل تلبية حاجاته المختلفة والتي يمكن أن يحققها من خلال اللعب كالترفيه والتعليم وتفرغ الطاقة الزائدة^(٣٩). أما الألعاب الإلكترونية: فهو نشاط ترويحي ذهني بالدرجة الأولى يشمل كل من ألعاب الفيديو الخاصة، ألعاب الكمبيوتر، ألعاب الهواتف النقالة، وبصفة عامة يضم كل الألعاب ذات الصبغة الإلكترونية، والتي هي برنامج معلوماتي للألعاب، تمارس هذه الألعاب بطريقة مختلفة تماماً عن باقي أنواع الألعاب، وذلك لاعتمادها على وسائل خاصة بها مثل الحواسيب المحمولة والثابتة، الهواتف النقالة، ألعاب الفيديو المتحركة والمحمولة، التلفاز إلى غير ذلك من الوسائط، وقد تمارس هذه الألعاب بشكل جماعي عن طريق شبكة الأنترنت أو بشكل فردي^(٤٠).

ثانياً: أنواع الألعاب الإلكترونية^{٤١}: هناك العديد من الألعاب والتي تصنف إلى عدة أنواع تختلف في نوعية الوسائل المستعملة وملحقاتها، بالإضافة إلى وجود علاقات مختلفة لكنها تنحصر في ثلاث أنواع وهي:

(١) ألعاب الحركة: يتصادف ميلاد ألعاب الحركة مع ميلاد ألعاب الأرضيات (plate forme)، والتي كان أول ظهور لها في قاعات اللعب، وكان لها نجاحاً كبيراً مثل لعبة (أتاري Atari) وسلسلة (ماريو Mario)، وتركيز هذه الألعاب على التحكم في الحركة، وتتميز بتزايد السرعة والمهارة، وتتوالى المستويات لتصبح أكثر صعوبة، مما يتطلب انتباهاً وردة فعل سريعة، كما يقتضي سرعة في التجاوب أمام الصعوبات التي تظهر وإيجاد المسالك على أقل صعوبة، فأشكالها طفولية، وشخصياتها مستوحاة من أبطال الرسوم المتحركة.

(٢) ألعاب الاستراتيجية (التفكير) وتنقسم إلى أربعة أنواع:

(أ) ألعاب المغامرة والتفكير: وهي قريبة من ألعاب الحركة، فاللاعب يتقمص الدور المركزي من خلال بطل افتراضي، لكن يتميز فيها الغموض والذي يحتل مكانة هامة في سيرورة السيناريو، كما يعد الاستنتاج والملاحظة شرطان أساسيان لنجاح اللاعب.

(ب) ألعاب الاستراتيجية: وهي قريبة من التقمص، لكنها تتطلب التفكير والقدرة على تسيير واستثمار الموارد التي توضع تحت تصرف اللاعب.

ج) ألعاب الاستراتيجية العسكرية: وهي ألعاب تركز على نفس المبدأ، لكن تجعل اللاعب وريثاً لقائد عسكري افتراضي، فهي تتميز بقدرتها على التقييم والتحليل وسرعة التفكير.

د) الألعاب التقليدية: والمقصود بها الألعاب الورقية، وهي الأكثر شهرة بين الجمهور.

٣) ألعاب المحاكاة: تعد ألعاب المحاكاة إعادة انتاج لصور نشاطات واقعية رياضية، فقواعد هذه النشاطات يتم الاحتفاظ بها مع تشبث كبير في الجزئيات، وتستوحى هذه الألعاب إما من الواقع، أو من تصورنا لهذا الواقع، فمثل هذه الألعاب سباق السيارات، وكرة القدم، وكرة الطائرة، والتنس إلى غير ذلك.

المطلب الثاني: الايجابيات والسلبيات في الألعاب الالكترونية في ضوء المقاصد.

إن اللعب الذي يميل إليه الطفل بشكل فطري، من الأنشطة المهمة في حياته التي تكشف عن مكوناته وعواطفه وجوانبه الخفية وبالعكس تتكون شخصية الطفل وتظهر اتجاهاته وميوله الفكرية والعاطفية والاجتماعية، كما أنه وسيلة من وسائل التعليم الأساسية على عكس ما كان مفهومه في السابق حيث يطلق اللعب ويقصد به النشاط البدني أو الحركي، لكن بتطور العلم والتكنولوجيا التي رافقته تغير مفهوم اللعب من التعليم إلى الترفيه بالدرجة الأولى، واصبح يرتبط بالنشاط الذهني اضافة إلى النشاط الحركي أو البدني فهو عند الاطفال ضرورة من ضروريات الحياة كالأكل والنوم والأمن، وعليه سنعرض الايجابيات والسلبيات للألعاب الالكترونية عند الاطفال:

أولاً: الايجابيات في الألعاب الالكترونية:

١. تحفز عمليات الابداع، وتدعم القدرة على اتخاذ القرارات؛ إذ أن نسبة ٢٥٪ عندهم سرعة اتخاذ القرار من الذين لا يلعبون هذه الألعاب، كما وتحسن الفهم بشكل عام، فهي إلى جانب التعليم الذي يكسبه الطفل منها، فإنها تنمي الذكاء وسرعة التفكير لديه، إذ تحتوي على العديد من الألعاب على الالغاز، وتحتاج إلى مهارات عقلية لحلها.

٢. تحسن المهارات الادراكية فهي تتسق ما بين حركة العين واليد، وهذه المهارة يحتاجها الجراحون أثناء اجراء العمليات.

٣. تحسن من القدرة على التركيز على عدة أشياء في آن واحد، فالطفل الذي يلعب بالألعاب الالكترونية يتطور لديه مهارة الاستماع إلى الأصوات المختلفة والانشغال بعدة أشياء في نفس الوقت؛ فهذه الألعاب تعلمهم على القيام بمهام الدفاع والهجوم في آن واحد، وهذا نوع من تحفيز الذكاء والتفكير والانتباه.

٤. تزيد من قدرة الطفل على التخطيط والمبادرة، وتشجع خياله بشكل لا مثيل له، وتزيد من نشاطه وحيويته ويصبح ذا معرفة عالية بالتقنية، ويجيد التعامل معها وتكريسها لمصلحته.

٥. تشجع الطفل على ابتكار الحلول الابداعية للتكيف والتأقلم مع ظروف اللعبة، ويمتد أثرها إلى أرض الواقع العملي؛ حيث يمكنه تطبيق بعض المهارات التي اكتسبها من خلال اللعب على أرض الواقع في حياته العملية الحقيقية^(٤٢).

ثانياً: السلبيات في الألعاب الالكترونية:

على الرغم من الفوائد التي تتضمنها بعض الألعاب الالكترونية إلا أن سلبياتها أكثر من ايجابياتها إذ أن معظم الألعاب التي يستخدمها الأطفال ذات مضامين تؤثر عليهم في جميع مراحل نموهم، وسنعرض أهم السلبيات في ذلك:

١. انطواء الطفل وكأبته، فهو يزيد من صفات التوحد والانعزالية وقلة التواصل مع الناس. ولا سيما عند وصوله حد الادمان.

٢. إذ إن الادمان في استخدام هذه الاجهزة الالكترونية ولفترة طويلة، قد يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة خاصة الذاكرة طويلة المدى، وبالإضافة إلى اجهاد الدماغ.

٣. قد يتسبب بأمراض عديدة وخطيرة كالسرطان والأورام الدماغية والصداع والاجهاد العصبي والتعب ومرض الرعاش.

٤. كذلك الكسل والخمول الجسدي والفكري، والهديان الذهني الذي يترتب أثناء الجلوس ساعات مطولة أمام التلفاز، بل ويصل الطفل إلى عدم الشعور بالأمان وميله إلى العدوانية المفرطة.

٥. هناك دراسة لبعض العلماء مؤخرًا أن الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الاضاءة في الرسوم المتحركة الموجودة في هذه الألعاب يتسبب في حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال، وقد حذر العلماء من الاستخدام المستمر والمتزايد لألعاب الكمبيوتر الاهتزازية من قبل الاطفال لاحتمال ارتباطه بالإصابة بمرض ارتعاش الاذرع.

٦. إن الآثار التي تخلفها ألعاب الصراعات والحروب، تتمثل في تعزيز ميول الفتن والعدوان لدى الأطفال والمراهقين، حيث أن نسبة كبيرة من الألعاب الالكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين والاعتداء عليهم من دون وجه حق، وبذلك يصبح لدى الطفل أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها من خلال تنمية عقولهم وقدراتهم ومهاراتهم العدوانية التي يترتب عليها في النهاية ارتكاب الجريمة، وهذه القدرات مكتسبة من خلال الاعتياد على ممارسة تلك الألعاب.

٧. كما أن أحد أخطر الأمراض التي يصيب الأطفال بسبب الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة هو (التوحد الوظيفي) والنتائج عن تعلق الطفل بعالم افتراضي وانعزاله عن محيطه الاجتماعي خاصة في حالات الغياب الطويل للأم والأب، وترك الطفل بين هذه الأجهزة^(٤٣).
تأثير الألعاب الالكترونية السريعة على عمل الدماغ:

ما هي اللعبة السريعة وكيف تؤثر على وظائف عمل الدماغ؟

اللعبة السريعة: هي مجموعة من نشاطات اللعب ذات الطابع الاعلامي السوري والتي تتضمن بعدا تفاعليا وصوريا في حالة الحركة^(٤٤).
وسواء كانت هذه اللعبة السريعة متوفرة في أي نوع من الأجهزة الالكترونية فهي تشكل خطرا على عمل الدماغ الأمر الذي استدعى علماء النفس في اجراء تجارب عديدة حول مدى تأثير تلك الألعاب على كيفية عمل خلايا العقل...فقد وجد العلماء أن هذه الألعاب تسهم فعليا في تدمير خلايا الدماغ خلال ثلاثة أشهر من الاستعمال؛ حيث أن لها تأثيرا على ثلاث قدرات أساسية للاستيعاب لدى الطفل وهي: قدرة الانتباه، والتركيز، وقدرة التذكر، على فرض أن الطفل يلعب يوميا بمعدل ٢٠ دقيقة في اليوم^(٤٥). وعليه فهو يتعامل مع ذبذبات المخ، إذ أن للمخ ذبذبات ما بين ١٤ . ٢٨ ذبذبة في الثانية، فعندما تصل ذبذبات المخ إلى ٢٨ ذبذبة في الثانية يكون المخ في أعلى قدراته، فإذا استمرت هذه الحالة ما بين ٥ - ٢٠ دقيقة عندها يضعف العقل لتعرضه للإرهاق، وهذا يشابه عمل سرعات الجري، حيث أن المسافات القصيرة تحتاج إلى سرعة عالية، والعكس في المسافات الطويلة، ولكن الذي يحدث هو أن المخ يعمل عن سرعة عالية لمسافات طويلة، وهذا يسهم في كسل المخ ما يزيد في عدم الاستيعاب لاحقا. وعليه فإن الألعاب الالكترونية سبب أساس في خمول العقل وليس كما يقال دافعا للذكاء، وذلك لأن هذه الألعاب ما هي إلا تراكم خبرات، فعندما يبلغ أعلى مرحلة في اللعبة فليس هذا بمعنى الذكاء، بل هو خبرة وتكرار، وفي هذه الحالة يبدأ المخ في فقدان القدرة الذهنية والتركيز، فعلى سبيل المثال عندما تتحدث مع طفل يلعب لمدة سنة بالألعاب الالكترونية نجده فاقد التركيز، واصبح لديه تشتت حيث أنه ينتبه لأي حركة تدور حوله وهو بنفس الوقت قد فقد التركيز على المنبه الأساسي. وقد ذكر علماء التربية أن الطفل ذا الصحة النفسية الكاملة لا بد أن يمتلك ثلاث حواس: الانتباه، والتركيز، والذاكرة، فإذا فقد أحدها يصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة ويصنف بأن لديه صعوبة في التعلم وبالتالي يحتاج إلى عناية خاصة ومدارس خاصة^(٤٦). فإذا وصل الطفل إلى التعلق بالألعاب الالكترونية لدرجة الادمان وهو الأسوأ تأثيرا على الدماغ، حينها يصاب الدماغ بالإدمان كما هو الحال في الادمان على المخدرات، والسبب في ذلك أن الألعاب الالكترونية حين يدمن الطفل عليها؛ يقوم الدماغ بإفراز هرمون الدوبامين^(٤٧)، حيث يلعب دورا كبيرا في أنشطة المخ المختلفة، إذ يؤثر على أنظمة الجسم ووظائفه؛ منها الحركة والنوم والتعلم والحالة المزاجية والذاكرة والتركيز^(٤٨)، كما أنه يلعب دورا أساسيا في الاحساس بالمتعة والسعادة والادمان، وعليه فإن الدوبامين يعتبر أحد المجموعات الكيميائية التي تسمى بالنواقل العصبية، والتي تحمل المعلومات من خلية عصبية إلى أخرى، وتكون مستويات الدوبامين في الدماغ عالية في مراحل الطفولة الأولى وتخفض بمرور الزمن وتقدم الحياة، وعند اختلال مستوى الدوبامين يتسبب إلى ظهور أمراض مثل: قصور الانتباه، انعدام التلذذ، عدم القدرة على الاحساس بالمتعة عند مزاوله النشاطات إلى غير ذلك^(٤٩).

مقاصد الشريعة والألعاب الالكترونية:

يقول العز بن عبد السلام: (الأفعال ضريان: أحدهما ما خفيت عنا مصالحه ومفاسده فلا نقدم عليه حتى تظهر مصلحته المجردة عن المفسدة أو الراجحة عليها، وهذا الذي جاءت الشريعة بمدح الأناة فيه إلى أن يظهر رشده وصلاحه. الضرب الثاني ما ظهرت لنا مصلحته، وله حالان: أحدهما ألا تعارض مصلحته مفسدته ولا مصلحة أخرى، فالأولى تعجيله، والثانية أن تعارض مصلحته مصلحة هي أرجح منه مع الخلو عن المفسدة، فيؤخر عنه رجاء إلى تحصيله، وإن عارضته مفسدة تساويه قدمت مصلحة التعجيل لما ذكرنا فيما خلا عن المعارض)^(٥٠). من هذا المنطلق، ونظرا لكثرة المفسدات والسلبيات في استخدام الألعاب الالكترونية والمنتشرة في العالم، والتي تتعارض مع التشريع الإسلامي ومقاصده، فيمكن أن نصنف مفسدها وفق الضروريات الخمسة كما يأتي:

(١) مفسد في الدين:

بعض الألعاب تدعو إلى رموز وحركات ترمز إلى الاساء إلى الدين الاسلامي.

❖ بعض الألعاب تدعو إلى أفكار منحطة وترجع للإلحاد والزندقة والإشراك بالله.

❖ تدنيس وإهانة دور العبادة والمساجد، وتعظيم الصليب وممارسة السحر والشعوذة.

(٢) مفسد في الدين:

❖ بعض الألعاب تدعو إلى الجرائم والقتل والتمثيل بالجنث حيث تخلق العدوانية والعنف لدى الأطفال.

❖ بعض الألعاب تتصف بالرعب بوجود أصوات ومشاهد وتصرفات مخيفة، وتهديد وتعذيب؛ من شرب الدماء، وأكل لحوم البشر.

❖ الاضرار عن الطعام لدى الأطفال، بسبب الفاعل التام مع اللعبة، أو قد يكون العكس زيادة الوزن بسبب قلة الحركة من الجلوس لساعات متواصلة.

(٣) مفسد في العقل:

❖ تضليل العقل وتعطيله عن العمل فضلا عن تدميره من خلال ممارسة هذه الألعاب.

❖ الترويج للأفكار الهدامة والمنحطة ونشرها عن طريق الألعاب.

❖ عرض مشاهد تعاطي المخدرات والخمور وبيان أن هذا العمل هو الصحيح عند الأطفال.

(٤) مفسد في النسل:

❖ عرض علاقات محرمة من الشذوذ الجنسي ومظاهر الانحراف.

❖ افلات القيم والأخلاق وعدم احترام الآداب من خلال؛ السب والشتم والطعن والقذف والتميز إلى غير ذلك.

(٥) مفسد في المال:

❖ تؤدي الألعاب إلى اضعاف المال أو كسبه بطرق غير مشروعة.

❖ يتمكن اللاعب من ممارسة الربا والتعامل بالقمار (الرهان) مع بقية اللاعبين لغرض كسب المال.

❖ تعليم السرقة وكيفية وأساليب ممارستها.

الذاتة

من خلال البحث يتبين أن الألعاب الالكترونية العديد من الايجابيات والسلبيات وذلك بحسب الامان ونوع الاستخدام يمكننا حصر تلك النتائج فيما يلي:

❖ الامان على الألعاب الالكترونية هو ملازمتها والتعلق بها لتصير جزء من شخصية اللاعب يصعب عليه الاقلاع عنها.

❖ تعتمد الألعاب الالكترونية على وسائل خاصة بها مثل الحواسيب والهواتف النقالة وأجهزة الألعاب الخاصة.

❖ هذه الألعاب في معظمها ضررها أكبر من نفعها فمن ايجابياتها:

١. أن بعض الألعاب تأخذ طابع الألغاز وتعتمد على محاكاة العقل وتنشيطه تنمي الذكاء وسرعة التفكير وبعض المهارات العقلية والادراكية.
 ٢. تعلم الطفل سرعة اتخاذ القرار والابتكار والابداع.
 ٣. قدرة التركيز على عدة أشياء في وقت واحد.
 ٤. التخطيط والمبادرة والخيال الواسع وسرعة البديهة وذلك بحسب الالعب التي يمارسها.
- ❖ هذه الايجابيات كلها لا ترتقي إلى أن تكون نافعة أو تحسب في سجل النوافع في مقابل الضرر الناتج عن تلك الالعب لا سيما عند الأطفال وفي حال الامان حيث أنها ذات مضامين تؤثر عليهم في جميع مراحل نموهم وأهمها. فكانت سلبياتها:
١. الانطواء والتوحد.
 ٢. ضعف الذاكرة طويلة المدى واجهاد الدماغ وبالتالي خموله. فقد ذكر علماء التربية أن الطفل ذا الصحة النفسية الكاملة لا بد أن يمتلك ثلاث حواس (الانتباه والتركيز والذاكرة) فإذا فقد وحدة أصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة.
 ٣. قد تسبب أمراض خطيرة كالسرطان والصرع والرعاش وغيرها من المشاكل الصحية.
 ٤. الكسل والخمول لقلة الحركة.
 ٥. العدوانية وعدم الشعور بالأمان.
 ٦. العنف فإنهم يشاهدونه ويمارسونه ثم يكافؤون عليه بل يزدادون كلما زادوا عنفا.

١. أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسية: رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، سنة ٢٠١٦م - ٢٠١٧م، للطالبة أميرة مشري، بإشراف الدكتورة: لينده ضعيف.
٢. اثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة ماجستير من أعداد الطالبة مريم قويدر في كلية العلوم السياسية والاعلام - جامعة الجزائر، سنة ٢٠١١ - ٢٠١٢.
٣. الإحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي (المتوفى ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان.
٤. الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة: رائد جميل عكاشة، منذر عرفات زيتون، نشر دار الفتح للدراسات والنشر، ط١، سنة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٥. الأسرة في مقاصد الشريعة: زينب طه العلواني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١٢م.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر دار الهداية.
٧. تخريج الفروع على الأصول: محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار شهاب الدين الزنجاني (المتوفى ٦٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد أديب صالح، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٨هـ.
٨. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، نشر دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٩. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٠. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، (ت: ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩١م.
١١. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، نشر دار ومكتبة الهلال.
١٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٣. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٤. المستصفي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
١٧. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر، دار الفضيلة.
١٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة
١٩. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلجعي - حامد صادق قنبي، دار النفائس لطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٠. معجم مصطلحات أصول الفقه: د. قطب مصطفى سانو، قدم له: أ.د. محمد رواس قلجعي، نشر دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠م.

٢١. المقاصد العامة للشريعة الإسلامية ، الدكتور يوسف حامد العالم، العالمية للكتاب الإسلامي، ط٢ : ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٢٢. الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان،

دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

المواقع التالية:

١. مفهوم المجتمع في الفلسفة، الموقع: www.mawdoo3.com.
٢. حفظ العقل في الاسلام، الموقع: www.manaratweb.com.
٣. الموقع www.sasapost.com.
٤. الموقع: www.almostshar.com.
٥. الموقع: www.djazairess.com.
٦. الموقع: www.altibbi.com.
٧. الموقع: www.alyaum.com.
٨. الموقع: www.ar.m.wikipedia.com.
٩. الموقع: www.blogs.aljazeera.net.
١٠. الموقع: www.dailymedicalinfo.com.

الهوامش

- (١) : تخريج الفروع على الأصول: ص ٣٢٢.
- (٢) : ينظر: مختار الصحاح: مادة [قصد]: ص ٢٥٤.
- (٣) : سورة النحل من الآية ٩.
- (٤) : مسند أحمد: رقم [٢٣٠٥٣]: ٣٨ / ١٥٧.
- (٥) : ينظر: لسان العرب: مادة [قصد]: ٣ / ٣٥٣.
- (٦) : ينظر: معجم مصطلحات أصول الفقه: ص ٤٣١.
- (٧) : ينظر: العين: مادة [شرع]: ١ / ٢٥٢؛ لسان العرب: مادة [شرع]: ٨ / ١٧٥.
- (٨) : صحيح المسلم: رقم [٢٤٦]: ١ / ٢١٦.
- (٩) : سورة الجاثية من الآية ١٨.
- (١٠) : ينظر: لسان العرب: مادة [شرع]: ٨ / ١٧٦.
- (١١) : التعريفات: ص ١٢٧.
- (١٢) : ينظر: معجم مصطلحات أصول الفقه: ص ٢٤٩.
- (١٣) : المستصفي: الغزالي: ١ / ٢٨٧.
- (١٤) : الاحكام: الأمدي: ٣ / ٢٧١.
- (١٥) : الموافقات: الشاطبي: ٢ / ٦٢.
- (١٦) : مقاصد الشريعة الإسلامية: ص ٥١.
- (١٧) : المقاصد العامة للشريعة: ص ٧٩.
- (١٨) : ينظر: الموافقات: ٢ / ١٧ وما بعدها؛ المستصفي ١ / ٢٨٧ وما بعدها؛ الاحكام للأمدي: ٣ / ٢٧٤ وما بعدها.
- (١٩) : المستصفي: ١ / ٢٨٧.
- (٢٠) : الموافقات: ٢ / ١٨.
- (٢١) : سورة البقرة من الآية ١٧٨.

- (٢٢) : سورة البقرة من الآية ١٧٩ .
- (٢٣) : سورة الغاشية من الآية ١٧ .
- (٢٤) : سورة يس من الآية ٦٨ .
- (٢٥) : سورة الأعراف من الآية ١٧٦ .
- (٢٦) : سورة المائدة من الآية ٣٨ .
- (٢٧) : ينظر: لسان العرب: مادة [أسر]: ٤ / ١٩ - ٢٠؛ تاج العروس: مادة [أسر]: ١٠ / ٥١ .
- (٢٨) : ينظر: الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة: ص ٢٦ - ٢٧ .
- (٢٩) : ينظر: الأسرة في مقاصد الشريعة: ص ٧٣ .
- (٣٠) : ينظر: الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة: ص ٢٢٠ - ٢٢١ .
- (٣١) : الموافقات:
- (٣٢) : سورة النساء الآية ١ .
- (٣٣) : سورة الروم الآية ٢١ .
- (٣٤) : سورة الفرقان الآية ٥٤ .
- (٣٥) : ينظر: لسان العرب: مادة [لعب]: ١ / ٧٣٩؛ المعجم الوسيط: مادة [لعب]: ٢ / ٨٢٧؛ جمهرة اللغة: مادة [لعب]: ١ / ٣٦٧ .
- (٣٦) : سورة يوسف من الآية ١٢ .
- (٣٧) : سورة الزخرف من الآية ٨٣ .
- (٣٨) : ينظر: معجم لغة الفقهاء: ١ / ٣٩٢؛ معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: ٣ / ١٧٦ .
- (٣٩) : ينظر: اثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال: ص ٣٢ .
- (٤٠) : المصدر السابق: ص ٣٤ .
- ٤١ : ينظر: أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسية: ٦٢ - ٦٦؛ الألعاب الإلكترونية العنيفة وعلاقتها بانتشار ظاهرة العنف المدرسي: ٢٧ - ٣٣ .
- (٤٢) : ينظر: المواقع التالية: www.mawdoo3.com وكذلك www.sasapost.com .
- (٤٣) : ينظر: المواقع: www.almostshar.com وكذلك www.djazairress.com وكذلك www.altibbi.com .
- (٤٤) : ينظر: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الاطفال، رسالة الماجستير: ص ٥٩ .
- (٤٥) : ينظر: الموقع: www.alyaum.com .
- (٤٦) : ينظر: الموقع: www.alyaum.com .
- (٤٧) : ينظر: الموقع: www.blogs.aljazeera.net .
- (٤٨) : ينظر: الموقع: www.dailymedicalinfo.com .
- (٤٩) : ينظر: الموقع: www.ar.m.wikipedia.com .
- (٥٠) : قواعد الأحكام في مصالح الأنام: ١ / ٥١ .